عـدد ٢٧ — عشرة صنتيمات — السنة الاولى

الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٨٣ بتونس
Le Directeur - Rédacteur - Gérant :
TAIEB BEN AISSA
Bureau : Rue Bab-Souika, 183
TUNIS



EL-MOUCHIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

اسست في غرة محرم ١٣٢٩ ـــ غرة جانفي ١٩١١

* اصول المواد *

المقالة الافتتاحية	المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية	الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية	المبتكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية	التراجم الكافية
الاحوال الاجنبية	المقتبسات الاستطلاعية
النشريات الخيالية	المقتطفات الادبية
الفكاهات الحكمية	النفائس الشعرية
الدرجات التقريظية	الاعلانات العمومية

* الاشتراكات *

داخل الايالة عن سنة سلفا.................. ٨ فرنكا

خارج الايالة عن سنة سلفا.................. ١٠ —

* المراسلات *

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة مع التنقيح

* الوصولات *

لا تعتبر الا متى كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن عيسى

* الاعلانات *

تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة

يوم الاحد ١٨ شعبان ١٣٢٩ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Dimanche 13 Août 1911

رحلة الصيف

فسيروا في الارض

« قرءان حكيم »

نابل ـ الحمامات ـ سوسة ـ القيروان ـ المنستير ـ قصر هلال ـ المكنين ـ جمال ـ المهدية الجم ـ صفاقس ـ قابس

(٢)

الصحافيون اجدر الناس بالسياحة بما ان وظيفتهم تقتضي فحص الامراض الاجتماعية والبحث في طرق العلاج لا من حيث جسم الانسان على الانفراد ولكن من حيث جسم الهيئة العامة المتالفة من الافراد ثم الجماعات ثم الطوائف ثم العناصر ثم الاجناس ثم الجامعات الكبرى

اولئك العشائر والاقوام يوجد بون شاسع بين طبائعها وعوائدها واخلاقها ومللها ومذاهبها ونحلها ومراميها ومنازلها ، وكل ذلك التباين يدعو الى وجود خاصيات لا تحصيها كتب التواريخ ولا تحويها المؤلفات الاكتشافية وانما السياحة هي اول عامل في الاستطلاع عليها

ومهما اتسعت دائرة معارف الصحافيين وقويت مفكراتهم فان يكونوا مؤدين مهمتهم الاصلاحية على احسن ما يرام الا متى حنكتهم التجارب وبيهم الاستقصاء لمعرفة مكامن الجراثيم

للكون سير ازاء البشر او للبشر سير ازاء الكون فمن اللازم على الذين يقصدون ازالة العقبات التي في طريق الركنين (المحافظة دون المنهج الطبيعي) ان يتدبروا في مواضع العثور قبل كل شيء

واذا كان الصحافيون هم رجال العمران (كما يصح ان يقال) فكيف يكون الحال متى كانت تجاربهم مفقودة واطلاعاتهم معدومة ومعلوماتهم قاصرة واستنتاجاتهم بسيطة بل اولى بهم ان يكونوا مورد المعرفة ومرجع السائلين في تلك الامهات العلمية

ويجب التسليم بان صناعة الصحافة الراقية اصعب من التاليف في فن خاص او البحث بتفكر في موضوع واحد بل هي فوق ذلك وتلزمها معدات ومواهب ليست بالزهيدة الاثمان ولا بالسهل الحصول عليها قبل فناء نصيب من العمر عظيم وفوات امد طويل وضياع مال غزير وابدال تعب كبير

نعم هي من الاسباب الرئيسية غير ان النشريات الاطلاعية هي التي زادتها توسعا في مواضيع العمران والاجتماع ولولا تعبيرها بما وراء العيان لما كانت تقرا وتشرى وتروج وتصل الى درجتها الحاضرة في الانتشار ، لان فائدة الصحافة تفقد [illegible] والبديهيات

واذا بان ان للرحلات دخل كبير في ترفيع شان الصحافة اتضح ايضا ان من الوسائل التي يمكن بها تعزيز جانب الصحافة الشرقية (من ملحقاتها ضمنيا صحافتنا) العناية بالترحال وتوليد الجديد وعرضه على الراي العام لبث روح حديثة فيه

ومن المنتقد على صحافيين كثيرين انهم يجولون ويطوفون ويسوحون ويستطلعون ولكنهم لا ينشرون من ذلك شيئا ولا يهتمون باعطاء جانب مما استفادوا الى الهيئة الاجتماعية التي هي في اشتياق لذلك واحتياج ، وغاية ما يكون منهم انهم يكتشفون ولا يكاشفون اما قصورا او تقصيرا وكلاهما منتقد ولو مع عشرات الاعتذارات

وفيهم من يذكر رحلته ولكن لا على سبيل التعرض للنقط المستدعية للنقد والنكات الواجبة التنديد بل على سبيل تعداد الاقتبالات التي لاقاها من الوجهاء والاعيان والمئادب ومظاهر الافراح بقدومه

نعم شكر المحسنين واجب ولكن ليس بالصفة الانفة لما في ذلك من الاستخفاف بالمصلحة العمومية وما اجدر الشكر بان يكون سريا او شبيها به حتى لا يقال انه مصطنع ومختلق لاغراض شخصية

الافكار مختلفة والاذواق متعددة وان من السائحين من يفضلون التعرض لوصف المناظر وذكر المشاهد ، اما انا فربما اتعرض لبعض ولكن لا على وجه التفصيل لما اعتقد ان هناك اشياء اخرى اولى بالبحث واجزم باني متى تتبعت الكل لااجد احدا يقرا رحلتي لتقاعس الهمم عن الاستمرار في الاطلاع بعض الشهور بل ان بضعة الاسابيع قد تؤدي الى الملل من شعب لا يعرف لروح الاطلاع معنى وقابلية [illegible] ان يفضل الهزليات على الجديات والاخبار على الافكار

ولكن جل همي سيكون ان شاء الله نحو فحص الداء وجلب الدواء والانتقاد والتنديد

اخترت هذه الطريقة لاني [illegible] كتب عن بلادي القريبة المدانى من يريد المشاهدة ولكن البعيدة [illegible] ان يشتكي من [illegible]

ومن المعلوم ان [illegible] الوصل الى منفعة اهم

الطيب بن عيسى

الاحوال الاسلامية
هذا
طرابلس الغرب وايطاليا

من يطلع على بريد اروبا ولا سيما صحف ايطاليا يجد كثيرا من الاخبار عن تلك الولاية العثمانية ويشعر بان هناك حركة سياسية عظيمة تجري حولها ولا سبيل للشك في ان ايطاليا هي صاحبة تلك الحركة وصحفها كثيرة الاهتمام باخبار تلك الولاية وقد جعلت صحف المانيا والنمسا وغيرها من صحف اروبا تهتم ايضا بهذه الاخبار ويلوح لرجال السياسة ان مسالة طرابلس ستصبح يوما مشكلة سياسية من اكبر المشاكل

اقتطعت الدول الاربية ولايات كثيرة من جسم المملكة العثمانية ايام ضعفها وتاخرها وكانت الدول طامعة في البقية الباقية لها منتظرة ان يموت الرجل المريض حتى تستولي على ما يتركه وتقتسم املاكه وكانت دولة الطليان طامحة بانظارها الى طرابلس طامعة فيها الى حد انها كانت تظن انها مالكة لها لا محالة وكانت تشعر بانه ليس لها مزاحم من الدول هناك وانه لا تعارضها دولة اوربية في امتلاك تلك الولاية فباتت مطمئنة تنتظر فرصة عظيمة يسمح بها الدهر وتجود بها الظروف لتمد يدها الى تلك الولاية وتمتلكها بسهولة دون ان تخسر في هذا السبيل مالا او رجالا

وكانت في السنين الاخيرة لحكم السلطان عبد الحميد تتبع في تلك الولاية طريقة الفتح السلمي فجعل الطليان يهاجرون اليها بالمئات ليقطنوها وتالفت منهم شركات للقيام بمشروعات مختلفة فلم تبخل الحكومة الحميدية عليها بالامتيازات وكان قصد ايطاليا ان تكثر هناك مصالحها واملاك رعاياها ومرافقها ويقوى نفوذها حتى اذا حدث حادث كبير تتخذ من ذلك ذريعة للتداخل ويتم لها ما تريد ولو طال عمر الحكومة المستبدة في الدولة العلية لكان مصير طرابلس كمصير غيرها من الولايات التي اخذتها الدول الطامعة وكانت دولة الطليان فازت بها لا محالة

[illegible] في الدولة العلية وقام الاحرار فهدموا اركان الاستبداد واعلنوا الدستور وساروا بالمملكة في سبيل التقدم والرقي والقوة وجعلوا ينظمون الجيش ويعززون البحرية ويسهرون على مصالح الدولة ويحرصون على املاكها ويدفع عن مصالحها وحقوقها . لما حدث ذلك شعرت الدول الطامعة بان زمن المطامع قد انقضى وان ما كان لها من الآمال قد ذهب ادراج الرياح وعلمت دولة الطليان ان امانيها في طرابلس الغرب اصبحت اضغاث احلام لا يمكن تحقيقها

غير ان تلك الدولة لم تقطع آمالها وجددت عزمها في هذا السبيل وزادت حركتها في ميدان الفتح السلمي فجعلت ترسل البعثات والوفود الى تلك الولاية وتطلب الامتيازات لانشاء المرافىء والبحث عن المعادن والآثار وغيرها ولكن الحكومة العثمانية في هذا العهد ادركت مقاصدها وقاومتها في تلك المشاريع وهذا هو سبب سخط الطليان وعدوانهم وحملة صحفهم على الدولة العلية واذاعة اخبار السوء عنها

وقد روت صحف ايطاليا في المدة الاخيرة ان حمى التيفوس انتشرت في طرابلس وجعلت تفتك بالسكان وان الحكومة العثمانية لا تتخذ التدابير لقطع شرها كان تلك الصحف تقصد ان تتخذ حكومة ايطاليا نفسها تلك التدابير ولكن صحف الاستانة ردت عليها وكذبتها وقالت ان الحمى الحقيقية ظهرت في بعض انحاء الولايات ولكن الحكومة اتخذت التدابير منها في الحال وقضت عليها

وروت بعض صحف ايطاليا ان سكان طرابلس جعلوا يفرون من الخدمة العسكرية ويقصدون تونس فردت عليها صحف الاستانة وقالت ان شبان تلك الولاية يتقدمون الى الجندية بارتياح عظيم للدفاع عن بلادهم ووطنهم وانه سافر بالحقيقة جماعة الى تونس ولكنهم ليسوا من المطلوبين للخدمة العسكرية بل هم عمال قصدوا تونس لبعض الاشغال ثم يعودون منها

وكلما نشرت صحف ايطاليا فرية كذبتها صحف الاستانة واظهرت الحقيقة وقد كان اهالي طرابلس كمعظم اهالي المانيا لا يودون الخدمة العسكرية فقررت الحكومة العثمانية منذ مدة فرض هذه الخدمة عليهم فجعل الشبان الذين هم في سن العسكرية يتقدمون بسرور عظيم لانهم قد ادركوا [illegible] الوطنية وواجب الدفاع عن الوطن [illegible] تجنيدهم ضربة جديدة على آمال ايطاليا

وقد حدث حادث جديد هاج له الطليان وهو ان الحكومة العثمانية اعادت امتيازا ببعض المشروعات في طرابلس لشركة المانية فادرك الطليان قصد الحكومة العثمانية وهو ادخال الالمان لمقاومة الطليان . وما زالت الصحف الطليانية حاملة على الحكومة العثمانية ولكن تلك الحملات لا تفيد ولا تغني ايطاليا فتيلا

وما دامت دولة الطليان لا تريد العدول عن مطامعها ودامت الحكومة العثمانية تقاومها وتعاكس اعمالها في طرابلس فلا يبعد ان تصبح المسألة يوما مشكلة كبرى ولكن فوز ايطاليا من المحال لانها لا تقدر على اخذ تلك الولاية بالقوة بعد ان اصبح الجيش العثماني قادرا على صدها عنها عند الاقتضاء

جو السياسة العثمانية

كتبت « بكي اقدام » مقالا تحت هذا العنوان عن الحالة الالمانية واليك اهم ما جاء فيه :

لقد راق جو السياسة في هذه الآونة بالنسبة لما كان عليه قبلا وسكن تيار الهياج الا اننا نقف على درجة هذا السكون حتى يهدا بالنا من هذه الوجهة .

قد تحقق ان لا صحة لما شاع من ان الحرب قد حمي وطيسها على الحدود بين جنودنا وجنود

حكومة الجبل الاسود ، وان كان معلوما تشبث الباب العلي بشأن الاستعدادات الحربية على حدود الجبل الاسود الا انه لا يخفى على من كان عنده مسكة من العقل اولمحة من الادراك ان نية حكومتنا الجبل الاسود حسنة جدا وهي تميل للسلم مع هذه الحكومة خصوصا وغيرها عموما وليس من فكرها فتح باب لمحاربتها اصلا اما استعداد الباب العالي وتدابيره فهي احتياطات ليس إلا ، هذا وان استعدادات حكومة الجبل الاسود ليست كما يبالغ المبالغون ذات شان عظيم وقد يشاركني بفكري كل من يدرك ان عامة الدول الاوربية لا تساعد هذه الحكومة على اخلال الامن او احداث ما يشغل البال ، لم تتم بعد الهدنة التي اعطيت الى المالبسوريين من قبل الباب العالي ولم يعلم ما ذا يكون من النتائج عند ختامها ويروي ان القسم الكبير من هؤلاء لجا الى طاعة حكومتنا واظهر انقياده اليها وفي الحقيقة ان حركة وسكونهم متوقفان على راي اوروبا وقرارها فاذا كانت اوروبا تعد شكاياتهم من الاشياء التي تسوى بينهم وبين الباب العالي بلا تداخل يد اجنبية في الاعرفليس هناك من مشكل والمسألة سهل حسمها وغير خاف على الدول الاوروبية ما قام به الباب العالي من التساهل مع المالبسوريين وما ابذل لهم من المعونة والاحسان وانه قرر تعميره دورهم ومساكنهم التي خربت اثناء الحركات وانشاء معابدهم التي هدمت و . و . والى غير ذلك مما يشكر عليه الباب العالي ، وصفوة القول ان المسألة اذا كانت ذات شان وسكانة فتكون من وجهة صورة اليها الدى اوروبا . ان صحف [illegible] لهذه المسألة مسألة حكومة الجبل الاسود ولم تنظر اليها بانها مسألة مليسورية بل قالت عنها انها مسألة المانية ولم تزل تكتب المقالات وتملا عمدها من هذا الفكر وتصر على تسمية المسألة مسألة المانية وقد اطالت الرصفية البحث في هذا الموضوع مليا الى ان قالت لم نزل نقول ونطلب ولا نرجع عن فكرنا بتة من ان المقصود من الانقلاب ان هو إلا الاصلاح في عامة الاقطار العثمانية وفي الربوع الالبانية التي هي من جملة اقطارنا وان الافكار كافة متحدة بهذا المعنى مشاركة لنا في فكرنا فالمملكة تريد اصلاحا والالبانيون الذين شهد الثقلان بحميتهم يتطلبون ذلك وقد يحق لهؤلاء ان يثاروا ويتيقظوا لما كتبته صحف فينا اذا انها مست شعورهم وحطت من حميتهم

الصين والدول الاسلامية

قدم وزير الحربية الصينية مشروعا لاصلاح الجيش الصيني وهو من اعظم المشروعات شانا واهمية لانه يجعل كل صيني على التقريب جنديا احتياطيا او عاملا ، ثم اقترح في آخر التقرير الذي وضعه هذا الاقتراح

« يحسن بالامبراطورية الصينية ان تحالف الدول الاسلامية لتحصل على مساعدتها العسكرية في آسيا وتقوي الشعور الوطني في المسلمين الصينيين »

(المشير) هذه من الامارات الدالة على ان المسلمين سيكونون حليف الشرقيين عقب نزول الغربيين من مركزهم الحالي وكما ان مجد آسيا سيرجع بعد ان يسلب مثله من اوروبا . وان العالم الاسلامي سيسود بعد كل مقاومات الدول المسيحية ويصبح له سطوة تعادل التي كانت له منذ قرون سلفت مصور فليتدبر في ذلك الحكومات التي تتعاظم قلت وتتشامخ امام الامم الضعيفة الآن

عفو سلطاني

قالت اقدام : انه بمناسبة العيد الملي قد صدر العفو العالي عن رضا ناظر الحربية ، وممدوح ناظر الداخلية ، وكمال مدير المطبوعات الذين حكم عليهم بالنفي المؤبد الى جزيرة مدالي

احوال اليمن

يقال ان احوال اليمن آخذة بالتحسن وكان معنى ذلك ان الامام يحيى لم يرسل جيشا يقف امام الجنود العثمانية يقاتلها كما كان المظنون وحينئذ لا تكون الجنود العثمانية قد لقيت غير شراذم قليلة اظهر بعضها لها الطاعة على الفور وقاوم بعضها مقاومة لا تذكر ، وعندنا ان هذا لا يغير من مسألة اليمن شيئا . ويقال ان الباب العالي سينظر في التكاليف التي سبقت من جهة الامام يحيى بشان طريقة ادارة البلاد التي يسكن فيها الزيدية ويقال انه يتساهل في قبول هذه التكاليف فان اعظمها مسألة القضاة ولا يوجد بين المذهب الزيدي والمذاهب الاربعة اختلافات اساسية اذ كلها اجتهادات فقهية والمظنون انه يترك تعيين القضاة من العلماء المحليين لقاضي قضاة يكون مركزه هناك .

المامورون المسلمون في كريد

من اغرب ما روته الصحف ان المامورين المسلمين الذين قيدوا انفسهم حين تحرير النفوس بانهم من تبعة الدولة العثمانية كسائر المسلمين القاطنين في تلك الجزيرة قد كلفتهم الحكومة المحلية ان يصححوا قيدهم وان يذكروا في اوراق نفوسهم انهم من تبعة (كريد) والذي لا يفعل كذلك هددته بالعزل ، ونشر احد المحامين في تلك الجزيرة نشرة استدعى بها نظر الحكومة العثمانية لهذه الحركة الاعتسافية

على ظهر الباخرة الفرنسوية

علم القراء ان عيد الدستور كان نهار الاحد الماضي وقد اتفق ان الباخرة الفرنسوية (سنكار) التي وافت الثغر حاملة فريقا من القادمين من الاستانة حضرة جمال بك افندي والي بغداد ، وسعيد بك الحسيني مبعوث القدس الشريف ، وبهاء بك الامير مبعوث حلب ، وزهير زاده عبد المحسن باشا رئيس بلدية البصرة ، وداودي زاده السيد احمد افندي واعظ بغداد ، ومحمد توفيق بك مخبر جريدة (يكى غزته) وغيرهم من العثمانيين ، قد صادفها هذا العيد على ظهر الباخرة (ما بين ساموس وبيروت) فجمع الموجودون امرهم بينهم واحتفلوا احتفالا جميلا على ظهر الباخرة فانتصب والي بغداد ولفظ خطابا بليغا كان له احسن وقع ، وتلاه مبعوث القدس بخطاب لطيف وختمه السيد احمد افندي بالدعاء بتأييد الدولة العلية ، ثم اقام حضرة محسن باشا مائدة انيقة للمحتفلين توفرت فيها انواع الحلويات والمرطبات وجمعت هذه الحفلة البحرية انواع السرور والبهجة والحبور الى ان طلعت عليها شمس (الاثنين) في مياه بيروت فاهلا وسهلا بالقادمين الكرام

الاقبال

الاحوال المحلية

ادارة المال

عجبا كيف ان بعض اقسام الادارة تعطى سلطتها الى الكتاب المعاونين مثل قسم (سلفات البذر) الذي يباشر ادارته صغير في الوظيف صغير في السن وربما لم يتمرن على الخدمة ولم يعرف ميزان الاعمال فلم يقدر لكد المعاونين قدرا ولم ير لتعبهم فضلا ، وربما لم تحنكه التجارب فتبرد منه حرارة الدم الفائض في جسم الشبان (امثاله) وربما لم يربه الزمان (لصغره) حتى يعرف كيف يعامل المعاونين بالاخلاق الحسنة والطباع الفاضلة لا بالحمق والشراسة

ومن اغرب ما سمعنا انه لما اراد احد الوقتيين الخروج من القسم لقضاء حاجة ضرورية منعه بدعوى ان الجوق (وفيه ثلاثة اشخاص) يتوقف عليه ولما حاول منه رفع المنع امهله الى ان يضطر رفيقاه لقضاء حاجة مثله فيذهبوا جميعا بدون ما يعطلون الجوق المرات العديدة ولا يوقفون مصلحة الادارة (في نظارة)

وان المستخدمين يشكون من هذا المكلف ويتندون على سوء مسلكه معهم ويقولون ان (احمد دعلول) قد خرج عن الحد الطبيعي لقاعدة التشديد والتكلف [illegible] الساق وسار في منهج لم يسمح بان غيره عبره قبلا

اهكذا تكون السلطات في غير ايدي اصحابها؟ ان هذا الشيء عجيب ؟؟

مغاسل الاموات

يظهر ان الملاحظة التي عرضها مسيو كانان على المجلس البلدي قد صادفت قبولا من لدن الانظار العالية وقد سبق (المشير) جميع الجرائد العربية في استحسان افكاره الموافق للقواعد الصحية بعدد ١٥

اما الملاحظة فهي ان امراضا كثيرة تنجر من استعمال المغاسل القديمة لتطهير اموات المسلمين وذلك للمياه التي تبقى بالبيوت المنسكبة طبعا من تلك المغاسل التي ليس بها مستودع تتجمع فيه المياه وانما تسري عن سطوح المغاسل لاستوائها

فكر الحكيم في اعتياض المغاسل الاسلامية بغيرها على شكل مخصوص قدمه للمجلس البلدي وقد شاع اخيرا انه استحسنه خصوصا وان الراي العام لم يصادم ذلك الاقتراح بل وافق عليه

وبناء على ذلك فقد ذاع ان جمعية الاوقاف ستصنع على نفقتها ثلاثمائة مغسل للثواب وتوزعها في اماكن مختلفة وبعد ذلك يتسنى للحكومة ان تقرر استعمال المغاسل الجديدة او اصطناع ما يماثل شكلها للاغنياء القادرين على شراء الجديد

وبما لهاته الفكرة من المنافع الصحية فاننا نعيد ارتياحنا للاقتراح ونرجو ان يجرى العمل بمقتضاه في القريب العاجل

الكلية الزيتونية

ما كان احد من النظار يعذر اولئك الطلبة المتعصبين في العام الماضي الذين كانت رغائبهم تحوم حول تغيير اسلوب التعليم وضبط المعلمين والمتعلمين وبمعنى اوضح ترقية معهدهم العلمي الذي اخذ صيته في التنازل وسمعته في الاضمحلال

احس النشأ الجديد بقصور اهل الراي القديم عن ادخال الاصلاحات اللازمة ولم ير بدا من الاهتمام بجامع الزيتونة في الوقت الذي تلاشى فيه التعليم وبان الضعف والقصور في الطبقة العامة من الشيوخ

وكان من فكر التلامذة (وهم مصيبون) ان لا سبيل لمكاشفة مجلس النظار وهو الذي يتشامخ ويتكابر ولا يرى وجها لمخاطبة اي فرد من الطلبة ولا المفاهمة مع احد منهم بل هم في نظارة عبيد ارقاء دابهم ان يعاملوا بالاهانة والاحتقار وعليه اصر المستنيرون على الاعتصاب ونجحوا بثباتهم وان لم يحصلوا على مواعيد الحكومة في اجابة كل مطالبهم . اليس لهم الحق في معارضة النظام ؟ الذين لم يقدروا على اصلاح الجامع وادارة تنظيمه حتى صار لا يحصل على شهادته الابتدائية سوى بضعة افراد في حين انه يحوي اكثر من الف طالب

اما الفائزون في حلبة الامتحان فجلهم من الجاهلين بالمبادي النحوية والصرفية والفقهية فضلا عن علوم الاصول والبلاغة واللغة الخ . وان ضعفهم انجلى من التقائهم [illegible] في نتائج معدودة وترتيلهم للالفاظ محفوظة وربما كانت خارجة عن الموضوع ، وكذلك في اسئلتهم الشفاهية فلن يكاد البعض منهم ان يفهم معنى السؤال فضلا عن الجواب وقد شوهد ان شيخ الاسلام عوض سؤالا بغيره المرات الكثيرة للنفر الواحد ومع ذلك فربما كان الجواب عقيما . وبغاية التلفيق ومنتهى التساهل تيسر قبول نحو العشرين من المتطوعين في العلوم والتجويد

ايمكن الاصطبار على هذا التاخر المحسوس ؟ في كلية تعد ثالثة الكليات الاسلامية في العالم اجمع لاسيما اذا كنا ننسب اليها ونحن من خريجها المتاخرين

عار علينا ان لا نخدمها خدمة صادقة برا بامنا التي تغذينا منها لبان الفنون لا لبان الرضاعة

وان صاحب (المشير) قد لا تكفيه عشرات المقالات التي كتبها قبل ظهور جريدته ولا الذيل الذي طرز به الصفحة الثالثة من بدء صدور الصحيفة بقلم ذلك الباحث النقاد بل سيرجع الى الانتقاد حينا آخر ويداب على نشر ذيل ذلك الضليع المخلص

وان الفكر العام سوف يهتم بالمسألة الزيتونية التي وضعت على بساط التنديد الصحافي في السنين الاخيرة والرجاء ان يعود للكلية مجدها الذي سلب منها كي تكون اكبر وسيلة لاتمام النهضة العلمية الفكرية بين المسلمين

الاحوال الآفاقية

تهنية وايقاظ

عرفت اثناء زيارتي للقيروان ان اهل العلم والادب فيها اقرب للتقوى وابعد عن الجمود واصحاب الحركة الفكرية لهم رسوخ في الدين ولم ينقلبوا ماديين ملحدين وهاته العوامل بلا شك هي كفيلة بايجاد نهضة حقية اسلامية

وكان من جملة الذين عرفتهم واجتمعت بهم حضرة الاستاذ الشيخ محمد الجودي المفتي الجديد الذي صدر له امر الولاية بعد سفري من القيروان بنحو اسبوعين ، فكنت ارى منه غيرة تتوقد وعلما ثابتا يلمع مع اوصاف جديرة بالعلماء كاللطف والتواضع

ولا غرابة في كماله فهو ابن الشيخ صالح الجودي (الملقب بقاضي الجنة) الذي كانت تضرب به الامثال بصلاحه وورعه وعدله في احكامه وشهرته تكفي للتنويه بشانه وانه كان من العلماء العاملين الموفقين ، وان الابن الذي يسير على خطة ابيه (الصالح) لهو الخليق بان يقلد اعاظم المناصب الشرعية

وبناء على ذلك فان (المشير) يقدم اليه اخلص تهانيه ويدعو له بالنجاح في خدمة مصالح المسلمين وهاك القصيدة التي تلاها الشاعر الكبير السيد صالح سويسي بين يدي الشيخ في موكب حافل بالعلماء والادباء والفضلاء والاشراف والاعيان

هنيئا لبيت العلم بالمفخر الاسنى
وبالمنصب الشرعي الدليل على الحسنى
هنيئا لنجل الحبر شمس بلادنا
امام به التاريخ قد يزدهي حسنا
هنيئا لخدن الفقه بالخطة التي
عليها اساس الدين والنصح قد يبنى
لقد زفت الفتوى الى خير عالم
(محمد الجودي) اجدر من يهنى
هي الخطة العليا مذكرة لنا
بعصر به كانت ممالكنا تبنى
وناهيك من عصر به (القابسي) الذي
به في ربوع (القيروان) الهدى يجنى

* * *

فيا ايها المفتي كن متيقظا
فحال بني الاسلام قد جسم الحزن
وكن لضعيف الحال اعظم ناصر
وشيد الى الايتام من عدلكم حصنا
وفي الذكر (وليخش الذين) زواجر
الى كل ذي لب فاكرم بذي المعنى
بدد جموع الجهل والبدع التي
باسبابها ضعنا ومن دائها متنا
فخير رجال الدين من كان ناصحا
وخير شيوخ الشرع من ترك الجبن

الشربات الخيالية

محادثة سرية

قدر الله ان قنع

متوظف — من النعم التي من الله بها علينا المجلس البلدي الذي اتانا بكفالات صحية تحفظنا من الامراض التي كانت فاشية فقد ازال جراثيم المزابل ونظف الطرقات من الاوساخ

والقذرات وارتاح الهيئة التونسية من اخطار الاصابات المعدية وصار الانسان يذهب حيث يشاء ولا تحدثه نفسه بشيء من تلك النوائب

حر — قد اخطات اكثر مما اصبت فان الحارات العربية لا تزال حتى بالعاصمة مهملة لا التفات اليها والتحسين النوعي الذي دخلها لا يعادل الادائات الثقيلة المرتبة على اصحاب الاملاك وقد شكى الي رجل من سوء تنظيم المجلس وقلة اكتراثه بالوطنيين ان وضع امام حانوته مصب الخبايث (مسكوكة) وللروائح الكريهة التي يستنشقها قاصدو محله اضطروا للشراء من غيره واوسع قطع مسافة طويلة وطالما شكى ولم يسمع صوته لانه وطني .... وفي حارة عربية ....

التوقف — انت تنكر فضل المجلس ومشاريع الاحتلال

الحر — اما المجلس فضرره اكبر من نفعه واما مشاريع الاحتلال فلا مناسبة للخوض فيها · دعني من الخروج عن الموضوع واتركني بسلام

الافكار الخصوصية

نفثات باحث

التجسس

(٢)

ورفع متنصح رقعة الى عبد الملك ابن مروان فوضع فيها ان كنت كاذبا عاقبناك ، وان كنت صادقا مقتناك ، وان استقلتنا اقلناك ، فاستقاله فاقاله

وقام رجل الى سليمان بن عبد الملك ، فقال يا امير المؤمنين عندي نصيحة قال وما نصيحتك . قال كان فلان عاملا ليزيد والوليد وعبد الملك فخانهم فيما قد تولاه واقتطع اموالا جليلة فمن باستخراجها منه ، فقال انت شر منه واخبث حيث اطلعت على امره واظهرته ولولا اني انفر اصحاب النصائح لعاقبتك قف هنا وتامل واهد الرحمة الى روح هذا الملك حيث ترك عقوبة هذا الجاسوس الخائن رفقا لما عسى ان ينشأ من نفرة النصحاء عنه والدين يامر المسلمين عامتهم وخاصتهم ببذل النصيحة وقبولها — ولكن اختر مني خلصة من ثلاث قال اعرضهن يا امير المؤمنين قال ان شئت فتشت عما ذكرت فان كنت صادقا مقتناك ، وان كنت كاذبا عقبناك ، وان شئت اقلناك ، قال بل تقيلني يا امير المؤمنين قال قد قمت ، لا تعودن بعدها الى ان تظهر من ذي مروءة ما كتمه الله وستره —

وقال المأمون في وصية بنيه — يا بني نزهوا اقداركم وطهروا احسابكم عن دنس الوشاة وتمويه سعاياتهم فكل جان يده في فيه ، وليس بشيء اليكم الا احد رجلين ، ثقة وظنين اما الثقة فقد قيل انه لايبلغ ولا يشين بالوشاية قدره ، واما الظنين فاهل ان يتهم صدقه ويكون ظنه ويرد باطله وما سعى برجل رجل الي قط الا انحط من قدره عندي ما لا يتلافاه احد . فلا تعطوا الوشاة امانيهم فيمن يشون بهم فقد قال بعض الملوك لرجل سعى بآخر لو كنت انت انا ماكنت صانعا به فقال كنت اقتله قال اما اذا لم تكن انت انا فاني غير قاتله ، ومع ذلك فلا تدعو الفحص عما يلقى اليكم مما تحذرون رجوع ضرره اليكم — اقف بك ايها القاري الكريم هنا برهة لتتامل بصائب رايك هذا الاحتراز العجيب فان المامون رحمه الله (وهو من تعلم) خليق ان تشر يده في الوصاية في عدم الاخذ باقوال الواشين والسعاة وربما يحملهم على غض الطرف واهمال ما يحذرون مع انه لا منافاة بين مقت السعاية وبين اليقظة والحذر ينبههم الى ذلك ومن اين للاسلام بمثل المأمون الذي كان اذا ذكر عنده السعاة يقول ما ظنكم في قوم يلعنهم الله على الصدق .—

وعاب رجل رجلا عند الاشراف فقال قد استدللت على كثرة عيوبك مما تكثر من عيوب الناس لان طالب العيوب انما يطلبها بقدر ما فيه منها اما سمعت قول الشاعر

لاتهتكن من مساوي الناس ما ستروا
فيهتك الله سترا من مساويكا

واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا
ولا تعب احدا منهم بما فيكا

ويقول ابن زنجي البغدادي في هؤلاء السعاة الماشين بين الناس بالوشاية المذيعين للعيوب والعورات المختلقين للاباطيل والاكاذيب ولقد اجاد — في وصفهم اجادة من لدغ بعقارب سعاياتهم وذاق مرارة جاسوسيتهم

يمشون في الناس يبغون العيوب لمن
لا عيب فيه لكي يستشرف العطب

ان يعلموا الخير اخفوه وان علموا
شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا

وقال بعضهم في ما قدمناه من ان التجسس يبعث الناس على تتبع عورات بعضهم واختلاق المثالب والسيئات الخ

اذا انت عبت الناس عابوا واكثروا
عليك وابدوا منك ما كان يستر

وقد قال في بعض الاقاويل قائل
له منطق فيه كلام محبر

اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم
فلا عيب الا دون ما منك يذكر

الى ان يقول

فسالهم بالكف عنهم فانهم
فعيك من عينيك ادهى واكبر

وقد حان ان اقص عليك ايها القاري اللطيف حكاية لطيفة وفكاهة حلوة وعظة نافعة تكون لديك دليلا على ان الشر يبعث على الشر والتجسس ينتج ما تقدم واليك

ادعت امرأة على رجل حمارا فرفعته للقاضي فسالها البينة فاحضرت ابا دلالة ورجلا آخر فقال لها القاضي اما شاهدك هذا فقد قبلنا شهادته يعني به الرجل فات بشاهد اخر فاتت ابا دلاله فاخبرته فذهب الى القاضي وانشد يقول

ان الناس غطوني تغطيت عنهم
وان بحثوا عني ففيهم مباحث

وان حفروا بئري حفرت بئارهم
ليعرف يوما كيف تلك النفايث

فوقع فضيلة مولانا القاضي في حيرة لا يهتدي الى الخروج منها سبيلا حيث وجد نفسه في مازق شديد محصورا بين امرين لاخير فيهما اما قبول شهادته مع ثبوت جرحة لديه وذلك امر تاباه الشريعة ويسخط العدالة واما التصميم على رد شهادته وهناك الطامة الكبرى على مولانا القاضي فان ذلك الشاعر القدير الجسور يتركه مثلا سائرا وحديثا مبذولا بين العامة والخاصة بما ينتحله من الاقاويل ويلصقه به من المعائب والامر سهل في الصاق التهم بمن يشغل منصب القضاء بين الناس والعامة لاتتوانى عن التصديق بذلك . ففكر القاضي فراى ان لاخير في احد الطريقين فاهتدى الى صون عرضه ببذل ماله فسال المراة كم ثمن حمارك قالت ثلاثماية درهم فاحتملها اليها وبذلك انحلت المشكلة وكفاه الله شر ذلك الجسور القدير على حفر الابار ونشر ما فيه من الخبايث والاسرار

المبتكرات الاقتصادية

الحرير النباتي

من المزروعات التي شاهدتها بالجنة صفاقس الحرير النباتي واشجارة تولد كثيرا من الكعبات التي تشابه في شكلها الظاهري وحدات اللوز وان كانت اكبر منها وبقلبها حبات سوداء لا تصلح الا للبذر وداخلها معمور بالحرير النباتي الصافي . لونه ابيض لامع ويكاد يكون بطنها محشوا من كثرة محصولات الحرير

هذا النبات لا يباع هناك ولا يشترى ولا قيمة له بالمرة ولا ادري ما الحاجة لزرعه اذا لم تجن منه نتائجه الطبيعية

وقد اخذت شيئا منه وعرضته على اهل صناعة الحرير واصحاب الذوق السليم وبحثنا في شانه بتدقيق واستنتجنا من ارباب الخبرة الصناعية ان جل منسوجات اوروبا من ذلك الحرير وانه يساوي قيمة باهضة في البلاد [illegible] معمل الغزل وتحضيله (ربطه) خصلات لا يتكلف باكثر من عشرة الاف فرنك

فلو كانت للتونسيين قوة ادراك ورابطة تعاضد لامسوا يربحون من هذا الانتاج الطبيعي المهمل الذي لا يفقهون لوجوده سرا

وان طائفة من الوطنيين لتتوق الى الاهتمام بالبحث في هذا النبات وتاسيس معمل له ونسج بعض الاقمشة منه تعرف ان اعظم سبب في موت الحالة الاقتصادية بينهم هو الاقتصار على بعض الصنايع التي ورثوها عن اسلافهم وفنت مع زمانها العتيق . وان الاولى لهم الاشتراك في الاعمال التي تناسب هذا الزمان وتساعد على تنازعه الاقتصادي

ولك الفكرة اداني اخلاصي الى بثها ايقاظا للهمم وتنبيها لابناء جنسي . ولهم ماوراء ذلك بمعنى ان وفقهم الله سعوا وربحوا وان خذلهم ابقاهم ميتين لا يتحركون ولا يتحولون (انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء)

المقتبسات الاستطلاعية

العالم الاسلامي

معربة عن جريدة الاخوة الاسلامية التي تصدر باللغة الانكليزية في طوكيو عاصمة اليابان مع تصرف اقتضاه الحال

الدين الاسلامي . التضامن الاسلامي . امثال وروابط الشيعية والسنية — الامام والادريسي . بعض الوقايع . خطاب كرزون . الدولة والدول

اظهر الله الاسلام ليكون دين التضامن والطهارة الحقة جعله الله لتوحيد العالم وليكون القانون السماوي بين كافة افراد العالم . لهذا لم يكن معتقده امة مخصوصة او جنس معلوم ولكن لعامة اولاد ادم وكافة بنات حواء ليضمن لهم المساواة في المعاملات والعدالة في الحقوق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الاسلام ومعاملاته في قلوب المؤمنين باتخاذه نفسه الشريفة لهم اسوة حسنة في كل اعماله واطواره التي تعالت عن التكلفات النفسانية او سارت بطبيعتها التي اوجدها الله جلت قدرته عليها ميالة للاخلاص والتكامل والحب المتفاني لجميع افراد الامم من بني البشر وقد كان يهدي وهو يقول بما اوحى الله اليه من المولى عز وجل (قل لا اسالكم عليه اجرا ....) اي لا اسالكم يا اهل قريش اجرا عن خطيئتي ووعظي لكم انما اسالكم ان تهتدوا وتطيعوا الله الذي خلقكم من طين وانشاكم من عدم هذا وان اكثر الصحابة عليهم السلام قد روت كثيرا من الوقائع التي حدثت لرسول الله كانت مثالا للسماحة وعلو الهمة ومكارم الاخلاق منها ما رواه البخاري عن انس ابن مالك ما معناه : كنا في جماعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد واذا باعرابي قدم فعقل بعيره ودخل علينا وهو يقول (ايكم محمد بن عبد المطلب) وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة فاشرنا له عليه فقال له الاعرابي اريد ان اسالك سؤالا قليلا على شرط استحلافك فلا تواخذني عن امري ولا يسوؤنك شرطي ولا نغضبنك حدتي فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم سل ما بدا لك فانت حر فقال له الاعرابي اسالك [illegible] الرسل والانبياء هل امرت ان تصلي خمس مرات في كل يوم وليلة فاجابه النبي نعم ومن خلفني فقال استحلفك بالله هل امرت ان تصوم شهر رمضان من كل عام فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام نعم وربي .

فقال الاعرابي استحلفك بالله هل امرت ان تاخذ زكاة الاموال من اغنيائنا وتوزعها على مستحقيها من فقرائنا فقال صلى الله عليه وسلم اي وربي ؛ فاجابه الاعرابي الان وقد انتهيت من اسئلتي فقد امنت بك وبمن بعثك واتبعت ما امرت به وقد ارسلني قومي لاستطلع خبرك واحقق ما رايت فاذا انت كما تريد واني لثمام بن ثعلبة واخ اولاد سعد بن بكر

فلم تترك هذه الحادثة مكانا من قلوب الصحابة رضوان الله عليهم حتى اثرت فيه لا لغرابتها ولكن لسماحة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاملته مع سائله الذي اتاه يستحلفه حتى يصدق حديثه ولما ازداد الاسلام وقويت شوكته في ايام الخلفاء الراشدين حتى عد المورخون هذا الدور بالعصر الذهبي للدولة الاسلامية ابتدا التضامن يزداد شيئا فشيئا والمسلمون يشدون ازر بعضهم بعضا ويتحالفون على الاتحاد في السراء والضراء وقد حدث في ايام الخلفاء الراشدين من الوقائع ما يكون اعظم برهان ليرى العالم كيف كانت قوة التضامن والرابطة الاسلامية فقد روى التواريخ ان عاملا من عمال سيدنا عمر ابن الخطاب كان على احدى المدن وجاء بعض اهاليها يشكون ذلك العامل قائلين يا خليفة الاسلام عاملك اهملنا وتركنا وشاننا حينما يشتهي من ساعات الفصل بيننا فهو لا يعاملنا ولا يجالسنا فارسل سيدنا عمر رضي الله عنه وراء العامل يطلبه اليه من مكانه ليحكم بينهم وبينه . فلما جاء العامل وقف هو وخصمه امام الخليفة وساله ما بال اهل بلدك الذين ارسلناك لهم لتحكم بينهم وتجالسهم يشكونك الي بانك لم تخالطهم في بعض الايام فقال : العامل يا خليفة رسول الله بعدت عنهم يوم الجمعة عقب الصلاة وقد منعني عن مجالستهم في ذلك اليوم عذر اعرضه على مسامع الخليفة فقال هات ما عندك :

فقال العامل : خرجت زوجتي نحو عائلة تزورها فمكثت هناك ولم تعد وكان لدنا بعض ملابس الاولاد اعتراها الوسخ فرايت ان احل مكان زوجتي واقوم بوظيفتها حتى تعود فلما انتهيت من وظيفتي عادت زوجتي ولم يكن في استطاعتي ان استاجر خادما ليقوم بهذا العمل . فلما سمع الشاكي عذر العامل اسف لشكايته وحمد الله سيدنا عمر على ان هداه لان انتخب عاملا كهذا عدل بين قومه واهله .

فانظر ايها القاري الكريم كيف كانت قوة التضامن الاسلامي وشدته وان احد الرعايا جاء لعمر يشكو اليه عاملا فارقهم ساعة عقب الصلاة ليعمل عملا لم يكن منه بد فاين نحن منهم الان الم يفقد هذا التضامن الم يفقد هذا التحابب الم تفقد العصبية الاسلامية ولكن لم تزل بقية نرجو ان تكون امة لكل تضامن ووفاق كالذي اتى عليه امراء الاسلام بعد الخلفاء الراشدين . . ثم وثم .... الى ان بدا تداخل الاجانب بسبب البغض الذي قضت به الاقدار بين الاسلام وبعضهم وليس هنا من موجب لان نذهب بالقراء الى تعداد الوقائع [illegible] المورخون ولكن حسبنا الفترة الاخيرة . فمن ذلك ان عبد الحميد السلطان المخلوع قد اساء للاسلام اساءة لم ينسها له وسقط به الى درجة خلدت في نفوس الافرنج ان المسلمين يجب اهانتهم وتحقيرهم لانهم امة ساقطة

(اللهم لطفا باسلامك ومسلميك فلامرجال)

ثم لم يطل امره حتى قابل عمله السوء وجها لوجه ونال جزاءه باكثر مما استبد .

اما الان وقد علا عرش الخلافة سلطان دستوري فقد ربطت عليه الامال فيما يعيد مجد الدولة الاسلامية وتخلد ذكرها الحسن ويوقظ الاسلام واهله من نومه الذي طال سباته الذي هو اشبه بنوم عبود حينما قال لقومه سانام فاندبوني لارى كيف يكون ندبكم علي يوم الممات فنام ولم يقم من نومه حتى عاد لاصله التراب

هذا واننا لفتت انظار السادة الشيعية والسنية ان يوجد شيئا من التالف والتحابب في قلب الخليفة الذي لم يكن كالبابا في روما المدعي التنزه عن الخطا او كقيصر الروسيا الذي يدعي انه المخبر بالغيب وان قوله القول الحق . بل هو اخ كبير في الاسلام واب لهم يدافع عنهم ويحمي حماهم وقد جاء الوقت الذي يجب فيه على تركيا وايران وافغانستان ان يتفقوا مع بعضهم وان يستعدوا للقاء هذا الخطب الاروبي القادم عليهم بلا توان وعلى كافة المسلمين الذين يودون سلامة جامعتهم ان يساعد الدولة العلية التي تنوش منها الدول في كل يوم قطعا من املاكها وتتعدى عليها بدون مسوغ شرعي او سبب ما الا لاسقاطها فهل للمسلمين ان يفيقوا ويعلموا ان الخيلاء او روبا قدموا للدولة

المال حتى تتم اصلاح جيشها وبحريتها وتصلح اداخليتها ولكن لتصرفها فيما لايعود عليها بالفائدة فها كـ المانيا اقرضتها مبلغا وافرا من المال لتصلح به ما افسدته يد الدهر . ولكن ما احسنت تلك الدول الاخرى التي اقامت عليها العصاة من كل جانب وزودتهم بالسلاح والرصاص . ولكن ويا خيبة المسعى ما قام عصاة على الدولة الا من المسلمين الذين اغراهم الاعداء بان يسعوا في شيء ليس في استطاعتهم القيام به.

قام اليمانيون تحت نداء عدو الدين والانسانية سفاك الدماء الذي يحارب الله ورسوله ذاك الغدار الملقب بالامام فكم قتل من المسلمين وكم يتم وكم ضرب . ثم قام ايضا هذا الخبيث الادريسي وفعل ما فعله رفيقه في الشقاوة ثم وقع قبل هذا وذاك مسالنا حوران والكرك وقبلهما مسالة الارناؤود .. وو ....

فانظر يا رعاك الله كم من الالاف والقناطير المقنطرة من الذهب اضاعتها الدولة في سبيل رد اولئك الطغاة الذين يدعون بالاسلامية وهم مارقون وكم من الارواح ذهبت ضحية على هيكل الجهل وهل كانت الدولة اعدت في ميزانيتها اموالا لرد هؤلاء العصاة او كان ما استقرضته من المال لم يكن الا لكي يصرف في رد اعداء الدولة عنها ومن هم هؤلاء الاعداء هم منا معاشر المسلمين

(فاللهم الطفنا بعبادك وثبت دينك في قلوبهم فقد كاد ان يتلاشى الاسلام)

يا مسلمون انهم يريدون بدولتنا الضرر العظيم فيقبضون على ازمتها فيؤذون الامة

ويتصرفون فينا كما يتصرف الراعي في غنمه افهل هذا الوقت الذي يود فيه بان الاسلام يب وسيعود الى اصله وان يكون هذا الانقراض في ايدينا اذن تكون قد حقت علينا كلمة العذاب .

يا مسلمون : وضع الله في كتابه العزيز الطرق المودية الى سعادة المسلمين فلم نحيد عنها ولا نعمل بها انخون ايات الله وهي فينا ام نعمي انفسنا ونحن مبشرون لارضاء اعداء الملة والدين طريقين وضعنا اولهما حفظ موازنتنا واتفاقنا مع بعضنا واخلاصنا لانفسنا وان نكون اعداء لمن قام على احدنا وان نذكر الله في مواقفنا مع اعدائنا والانتزاع في الامر ولا نفشل وان نطيع الله ورسوله .

والامر الثاني ان نعاون الدول التي تقوم باصلاح الاسلام مثل الدولة العلية وايران وافغانستان ماليا وادبيا وان نربي اولادنا تربية عالية تنفعنا ونزود جيوش الاسلام بالرجال الاشد الذين اوقفوا انفسهم للدفاع عن حياضها فهل لنا ان نعمل وقد جاء الوقت لاقتطاف ثمرات ما غرسناه وهل لعلماء الاسلام ان يقبلوا ما عرضه نادر شاه العجم منذ مائتي عام حينما سعى لدى الدولة لما راى ان مطامع الاروباويين تزداد يوما فيوما وهو اتحاد الشيعيين والسنيين بان يجعل كليهما تابعا المذهب الجعفري فتكون المذاهب خمسة وان توحد لهم قبلة الكعبة المكرمة . عرض هذا الفكر على الدولة في ذلك الحين فسرت السلطان الا انه لما عرضه على العلماء قالوا ان هذا جهل وكفر منهم وتعنت لا سبيل له من الحقيقة حتى استمر النزاع بين الفريقين واصبح كل يجاهر ببغض اخيه فلو كان العلماء رضوا بذلك لما كان قد انتهى النزاع وارتفع التشعب في الاسلام ولم يبق سبيل لمداخلة اولئك الاوروباويين الذين اصبحوا علينا احزابا فها كـ فرنسا وروسيا وانكلترا تعاهدوا ولكن على اي شيء تعاهدوا على ذلك الشيء الذي نحن من اجله مدينون للورد (كرزون لدلستدون) الذي اخرج ما اخفته تلك الضمائر التي يعلم الله ما فيها نحو الاسلام من الاسرار في خطابه الذي القاه في جامعة اغلاسكو (لقوسيا) من منذ شهرين . حيث قال قولا يجب على كل عثماني وايراني وافغاني بل كل مسلم يعترف بوحدانية الله وفيه شيء من الحمية الاسلامية ان يدققه جيدا وان يفهم مآله وتاويلاته ليعلم ماهية ذلك الخطر المحدق بنا قال ادام الله انصار الانسانية والحقائق.

ايها السادة لو نظرنا الى دول الاسلام وحالتها السياسية ودققناها تماما ثم امعنا النظر في مطامع الاروباويين ومقاصدهم نحو تلك الامم التي تخضع لوحدانية الله وتقر بنبوة محمد لقسمناها الى ثلاثة اقسام قسم لا يقبل التزعزع بمضي الايام ثابتا في مركزه حتى ياخذ له موضعا اخر وقسم متبوع للدول الاروباوية التي هي انكلترا وروسيا وفرانسا وهو القسم الخاضع تحت ايديها حتى ياذن الله لهم بالخلاص من الاسر وقسم مهدد بالاضطرابات الدائمة والثورات المستمرة التي تبذر بذورها ايدي اصحاب الدسائس .

فالاول اليابان والصين . والثاني سيبيريا واسيا الوسطى الروسيا والهند والهند الصينية الفرنساوية والثالث الافغانستان والعجم وجزيرة العرب واسيا الصغرى وبالاختصار الدولة العلية بما فيها تركية اوروبا

فاللورد هيا لنا هذا المفتاح والغمض عن السر كما هي عادة الساسة . وليعلم سامعوه والمسلمون ان السبب الداعي لهذا التحالف الثلاثي على ما هو مفهوم من كلامه ان اصحاب المستعمرات في اسيا لما راوا ان الاسلام بدا بحركة غريبة وهي طلبهم الاستقلال والدستور خافوا على مصالحهم ملكاتهم فدعوا انفسهم للتحالف حدنا لما راوا منام دولة العثمانيين وقامتا لطالب الدستور فخافوا ان يتبع الاخرون الاولين فتضيع مصالحهم فسببوا بيننا هذا الاضطراب الذي اشار اليه اللورد في القسم الثاني .

فلعل بعد هذا لا يطول سباتنا ونتفق ونتناهى حتى لا يبلغ منا العدو مراده

(فاللهم ان الاسلام قد يضيع والدين احق سيستوي على عرش السلطة فالهم اللهم عبادك الاتحاد والاخلاص (انك ارحم الراحمين)

« العدل »

النفائس الشعرية

انا ونفسي

انفس العلا مالي اراك ذليلة   انفس العلا مالي اراك تبور
انس الورى مالي اراك ضئيلة   اطود الهنى مالي اراك تخور
الفق الحجى مالي وبدرك مقمر   ترى في الردى لي لذة وحبور
اشهم كريم النفس يبغي تسفلا   يريد التدلي والمرام حقير
اقرم شديد العزم حر فطاحل   بعيد المرامي اعزل ونفور
تنازله اللذات وهي غرورة   وفي القلب نار حرة وسعير
فاين العفاف الغر والهمة التي   لها في ركوب النائبات سرور
واين العلوم الزهر والحكمة التي   تريني مقامي في الورى وتشير
مقام سما فوق الشموس ومن لها   بنيل اختيار في الفعال قدير
يجيد بها التسخير عن ان تناله   فتغضى عليه الطرف وهو حسير
حرام على روح يتوق الى العلى   يؤمل ان يعيش وهو قرير
حرام على حر ينام للذة   وفي الال باك والبلاد نذير
محال ترى ليثا يتيه بمربض   وفي النزل شبل ما اليه نصير
رويدك يا نفس الكريم انب الى   مراميك توافى الدهور تجور
ومن لم يكن يغضي العيون على الهوى   فلا يامن الازراء وهي كثير
ومن لم يكن ينائ على اكل تهمة   دهي في ظلام الشك فهو اسير
ومن يحترس يسلم ومن يفتكر نجا   ومن يعتصم بالعقل فهو امير
اراني زماني انني بين معشر   لهم في ظلام السيئات زئير
اسود شرى تبدي المكارم والتقى   ولكنهم للمكرمات قبور
ليوث وغى لا عيب يثلم مجدها   ولكنها عند الكرام شرور
ظباء ترى الاوطان لطفا ورقة   وان ياتها من مكرهن ثبور
بدور وذي الاوطان مطلع نورها   تنير ولكن للعداة تنير
شموس وذي الاوطان دارة حملها   على ان منها في القلوب زفير
رايت مقامي بينها دار صالح   فصنت مقامي ان يقال خطير
رايت علومي بينها نور احمد   فصنت افتكاري ان يقال منير
فواها على الاسلام مني ومنهمو   وواها من الايام كيف تدور
وواها على الاوطان قدت بها ازدهت   صدور بنيها والقبور صدور
فهذا كتاب الله صار انتشازه   به من سهام المصلحين فتور
وهذا لسان الدين ينهض للفنا   به في مرائي المصلحين قصور
بذاك نظام الشرع قد هد صرحه   بهذا نظام الجنس ظل يمور
كفى مدعي الاصلاح ما قد اصابنا   كفى مضمر التغرير فهو فجور
كفى امة الاسلام تيها وغفلة   وراقب خداع الفجر فهو غرور
ولا تسرعن في الحكم واخش مظاهرا
تريد اعتلاء السلم وهي كفور
تربص بحسن الظن واخش ظواهرا   تريك شهي الظل وهي حرور
فخير اعتقاد المرء ما كان اسه   طويل اختبار والخبير بصير
وما هلك الاقوام إلّا اعتقادهم   بكل بريق في الحقيقة نور
ولم يعن بالدنيا سوى صدق عاجل   واخرى مصير المرء حكم اخير
ومني على الاسلام الف تحية   كواها حريق النصح فهي عبير

سالم بن حميدة الاكودي

المقتطفات الادبية

اسم جديد : كثيرون من الروسيين يسمون امبراطور الالمان غليوم الثاني بباسيليوس نيودروفيتش وذلك ان الامبراطور امر مرة احدى الكنائس الروسية الموجودة في المانيا بحضور حفلة القداس فيها . وفي خلال الصلاة اذا هم الكاهن بذكر اسم الامبراطور ووالده جريا على العادة المرعية في الكنائس المسيحية تعذر عليه لفظ الاسمين لصعوبتهما . ففي ختام الصلاة طلب الامبراطور ترجمة ذينك الاسمين الى الروسية قائلا صلوا من الآن اذا لاجل (باسيليوس

***

نيودروفيتش)

الريشة الفولاذية : كان مدخول احد مخترعيها ٢٥٠٠٠٠ فرنك سنويا مدة خمسة عشر عاما .

***

ازالة الدهن عن الورق : اذا سقطت نقطة دهن على ورقة ثمينة يلزم رش النقطة بمسحوق الطبشور وتغطية الورقة وكيها بمكواة حامية

***

السياحة : في ١٩٠٩ قطع في انكلترا نحو ٢٣٢٠ مليون جائزة سفر وبما ان عدد السكان بموجب الاحصاء الاخير هنالك ٤٠ مليونا يكون معدل سفرات كل شخص ٥٨ سفرة . ويتلو انكلترا البلجيك (٤٩ سفرة) فجرمانيا (٣٣) فهولاندا ففرنسا فايطاليا (٨) فروسيا اخيرا (١٦)

***

* عشر ليرات ليشهدني الناس *

قلنا ان النساء يشترين القبعات ويزيدن في حجمهن استلفاتا للانظار ولو كان في ذلك من الخسار ما كان

وقد قرانا في احدى جرائد باريس ان سيدة قد تقدمت في المرسح عند تمثيل الرواية وجلست في المكان الاول ولعظم برنيطتها وكبر حجمها قد سدت المناظر على الناس فحنق عليها بعض الحاضرين وقال :

– ماهذا يا سيدتي ؟ ارجوك ان تنزعي هذه القبعة قليلا

– ما هذه الاهانة للنساء ما هذه الجراة وقلة الحياء

يا سيدتي انني دفعت الليرة للمرسح لاشهد الرواية

– وانا دفعت للبرنيطة عشر ليرات ليشهدني الناس ....

***

* غلطات الحياة الاربع عشرة *

زعم احد فلاسفة الانكليز ان غلطات الحياة اربع عشرة وهي :

١ ان نضع لنفوسنا قواعد الخطاء والصواب وننتظر من جميع الناس ان يجروا عليها

٢ ان نقيس مسرات الغير على مقدار مسرتنا

٣ ان ننتظر اتفاق آراء الناس جميعا في هذا العالم

٤ ان ننتظر تمام العقل ومنتهى الاختبار في الشباب

٥ ان نحاول ايجاد طبائع متوافقة في كل الناس

٦ ان لانسلم في التوافه

٧ ان ننتظر الكمال في جميع اعمالنا الخاصة

٨ ان نهم نفوسنا وسوانا بما لا دواء له

٩ ان لانلطف بحسب استطاعتنا كل ما يوجب هتمامنا ومؤاساتنا

١٠ ان لا نتسامح بضعف الآخرين

١١ ان نعتقد الشيء مستحيلا لمجرد اننا نحن لا نقدر على اتيانه

١٢ ان لا نصدق إلّا ما يدخل ضمن دائرة افهامنا المحدودة

١٣ ان نعيش كما لو ان الدقيقة والوقت واليوم باقية لنا الى الابد

١٤ ان نحكم على الناس من بعض ظواهرهم مع ان للانسان ما يبطن

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

المطبعة الاهلية